ما اكفره قتل اى لعن وقيل عذب والانسان الكافر
وروى ابو صالح عن ابن عباس ما اكفره اى شئ
اكفره وقيل ما تعجب وعادة العرب اذا تعجبوا من
شئ قالوا قاتله الله ما اخبثه وخزاه الله ما اظلمه
والمعنى اعجبوا من كفر الانسان بجميع ما ذكرنا بعد
هذا وقيل ما اكفره بالله ونعمه مع معرفته بكثرة احسانه
اليه على التعجب ايضا قال ابن جريج اى ما اشد كفره
وقيل ما استفهام اى اى شئ دعاه الى الكفر وهو
استفهام توبيخ اه قوله استفهام توبيخ الظاهر
انه تعجب من افراط كفره والتعجب بالنسبة للمخلوقين
اذ هو مستحيل فى حق الله تعالى اى هو ممن يقال فيه
ما اكفره اه من البحر قوله اى ما حمله على الكفر اى اى
دعاه وحمله على الكفر قوله من اى شئ خلقه شروع
فى بيان ما انعم به عليه بعد المبالغة فى وصفه
بكفران نعم خالقه اه شهاب قوله استفهام تقرير
اى او تحقير له والاول اظهر لان الاستفهام ذكروا من
معانيه التقرير لكن التحقير اخص بالمقام بل جمع
بينهما بعض مشايخنا فقال فى تفسيره هنا للاستفهام
للتقرير التحقيرى فمن ذكر التقرير اراد المعنى ومن ذكر
التحقير اراد التقرير كما يدل عليه خصوص المقام
لان التقرير ايقاف المخاطب على حاله وهى هنا التحقير

وتعريفه

وتعريفه بقدره حين تكبر اه كرخى وذكر الجواب
لا يقتضى انه حقيقى كما توهم لان المراد بالجواب ما هو
على صورة الجواب لانه بدل من قوله من اى شئ خلقه
ولو قيل انه للتقرير والتحقير مستفاد من شئ المنكر
لكان له وجه اه شهاب قوله فقدره اى قدره اطوارا
اه بيضاوى وهذا قال الشارح علقه لئ وهذا
تفصيل لما اجمل فى قوله من نطفة خلقه والفاء
للترتيب فى الذكر اه زاده قوله ثم السبيل منصوب
على الاشتغال بفعل مقدر تقديره ثم يسر السبيل فالضمير
فى يسره للسبيل اى سهل السبيل للانسان اه سمين
ولم يقل ثم سبيله باضافته الى ضمير الانسان بل
عرفه باللام للاشعار بانه سبيل عام اه شهاب
وفى السمين قوله ثم السبيل يسره يجوز ان يكون
الضمير للانسان والسبيل ظرف اى يسر للانسان
الطريق اى طريق الخير والشر كقوله وهديناه
النجدين وقال ابو البقاء ويجوز ان ينتصب بانه
مفعول ثان ليسره والهاء للانسان اى يسره السبيل
اى هداه له قلت فلا بد من تضمينه معنى اعطى
حتى ينصب اثنين او يجعل فى حرف الجر اى هيره للسبيل
ولذلك قدره بقوله هداه له ويجوز ان يكون السبيل
منصوبا على الاشتغال بفعل مقدر والضمير له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)